Converted by Tiff Combine - unregistered

ما يرام. وانتهت « كاناكو » أن أوضحت ما بها، بالإشارات، ويداها على بطنها، مرافقةً ذلك بتكشيرة ألمٍ.

كانت « كويومي »، وهي في حال يمكن وصفها بالانتشاء، تتابع مسيرتها الظافرة بالسرعة ذاتها فلا ترى ما الذي يحدث. فازداد البون ما بينها وبين الأخريات.

وها هي مع قرينٍ حامٍ تحت النظر، على قاب قوسين أو أدنى، بحيث يكفي أن تمدّ اليد لتمسك به، هي ذي « كاناكو » تدرك بأن يديها لن تطالاه أبداً. كان وجهها قد اصطبغ بشحوبٍ مميتٍ، والعرق يتصبّب من جبهتها. إنّ من المدهش، مع ذلك، كم ذا يتكيّف القلب البشري: مع استفحال الوجع في بطن « كاناكو »، كانت أدعيتها التي ترجو لها بحرارةٍ فائقةٍ حتى ما قبل فترةٍ وجيزةٍ، أن تستجاب، تلك الأدعية التي بدت على وشك أن تقبل، فقدت بنحوٍ ما واقعيتها كلها، وبلغت أن توسوس لنفسها بأن رغباتها ما كانت منذ المنطلق سوى خيالٍ لا يستند إلى واقعٍ، سوى أحلامٍ طفوليةٍ. كانت تتقدّم بصعوبةٍ، وهي تقاوم موجاتٍ متعاقبةً من الألم، ويتمثّل لها أنه يوشك أن يكفّ ما إنْ تتخلّى عن أوهامها الخيالية. فلما بدا الجسر الرابع للعيان آخر الأمر، وضعت « كاناكو » يدها برفقٍ على كتف « ماساكو »، وبإيماءاتٍ راقصةٍ، أرتها بطنها وهزّت رأسها. كان شعرها المحلول، الملتصق على خدّيها بالعرق، يبدو كأنما يقول بأنها لن تتمكن من المسير إلى أبعد مما فعلت. استدارت فجأةً على عقبيها وعادت راكضةً نحو خطوط السكة.

كانت حركة « ماساكو » الأولى أن تركض خلف « كاناكو »، إلاّ أنها تذكرت أن فاعلية ابتهالاتها سوف تتقوّض إذا هي عادت على